لحظة غضب

مع إشراقة شمس الصباح، هرول المواطن الصادق، نحو تلك المبنى العتيق ظل ينتظر أمامه بالساعات، حتى فتحت أبوابه الموصدة، صعد إلى أعلى الدور الثالث، ودخل على الموظف المسئول بادره متسائلًا عن المدير أجابه قائلًا:

ـ عليك بالانتظار المدير لم يحضر بعد ...

ظل ينتظر على الكرسي، وبعد ساعة حضر المدير ببذلته الأنيقة، يمشي الهويني بطنه تتدلى أمامه وعيناه متورمتان، وسائقه الخاص يتبعه كظله، وبيده مفاتيح السيارة الفخمة والحقيبة السوداء أوصد الباب خلفهما، وبعد أن خرج السائق دخل عليه الصادق، قدم له الطلب الكتابي نظر إليه المدير بكبرياء متسائلًا:

ـ ما حاجتك؟ بادره بتلعثم:

ـ لي أسرة كبيرة بحاجة إلى سكن فالكوخ الذي نقطنه لا يقينا برد الشتاء ولا حر الصيف...

وبلا مبالاة ودون أن ينظر إلى طلبه الكتابي أجابه المدير:

ـ وهل تراني الآن أوزع الشقق والبيوت السكنية..

ـ لا ولكن أنت مدير الإسكان والمرافق.

ـ هيا اغرب عن وجهي ولا تضيع وقتي.

عند ذلك استشاط الصادق غضبًا، تقدم نحو المدير بعصبية ووجد نفسه يهجم عليه، ويكيل له اللكمات حتى تطايرت الأوراق التي أمامه، وسقط المدير من على كرسيه، وهو يصرخ ويستغيث في ذعر وفزع أخرجوا هذا المجنون من هنا.